حديث الرئيس محمد أنور السادات
مع الصحفيين الدانماركيين
في٢٥ ابريل ١٩٧٦

سؤال : ماهي الخطوات القادمة في حل أزمة الشرق الأوسط كما تتصورها مصر الآن ؟

الرئيس : أود بداية أن أقول بعد مقابلتي لرئيس وزراء الدانمارك أنني سعيد ومسرور لأنني قابلت لأول مرة رئيسا لوزراء الدانمارك هنا في مصر ، لقد استقبلنا من قبل ملكة الدانمارك حينما كانت أميرة الدانمارك وكنت وقتها رئيسا لمجلس الأمة ولم تتح لي الفرصة لكي اتحدث إليها ولابد أن انتهز هذه الفرصة كي أقرر أنني أعتبر هذه الزيارة مناسبة هامة في العلاقات بين بلدينا وأنني أرحب بالعلاقات الشخصية بيننا وبين حكومة الدانمارك والشعب الدانماركي علي جميع المستويات وانتهز هذه الفرصة لأوجه الدعوة للملكة مرجريت ملكة الدانمارك لزيارتنا هنا في مصر وفيما يتصل بالسؤال الذي وجهته إلي فانني اعتقد أن الخطوة المناسبة هي استئناف مؤتمر جنيف ، نحن نريد السلام السلام الدائم في المنطقة والمكان الذي يمكن أن يتحقق فيه السلام الدائم هو جنيف لسبب بسيط وهو أن جميع الأطراف المعنية ستكون في المؤتمر بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية ولابد أن أقول لكم أن المشكلة كلها في المقام الأول هي المشكلة الفلسطينية وليست مشكلة سيناء أو مرتفعات الجولان أنها المشكلة الفلسطينية واعتقد أن جنيف هي المكان المناسب حيث نجتمع ونعمل من أجل التوصل إلي سلام دائم

سؤال : سيدي الرئيس أنك توصف بأنك رجل سلام فما هو الشيء الذي أنتم علي استعداد لتقديمه مقابل السلام وما الذي تطلبونه من الجانب الآخر

الرئيس : أنني من أجل السلام لا أطلب شيئا ولكني اعتقد اننا جميعا لابد ان نتفق في البداية علي أن احتلال أراضي الغير بالقوة أمر مرفوض بمقتضي ميثاق الأمم المتحدة

ومرفوضة أيضا بين الرأي العالم العالمي لأنه لا يجب أن تعيش في عهد قانون الغاب وبالتالي فنحن نطلب أن تجلو إسرائيل عن كل الأراضي التي احتلتها بعدوان ١٩٦٧ وبعد ذلك يسهل تحقيق السلام

سؤال : ما هو نوع الحل الذي تتوقعون التوصل إليه من وجه النظر الفلسطينية في أية تسوية مقبلة وما هي المنطقة التي ترون أن الدولة الفلسطينية يمكن أن تقام عليها

الرئيس : حسنا لا يجب أن اتحدث باسم الفلسطينيين لأنه ينبغي أن يتحدث الفلسطينيون عن أنفسهم ولكن في رأيي أن الدولة الفلسطينية يجب أن تقام في الضفة الغربية لنهر الأردن وقطاع غزة مع وجود شريط أرض بينهما واعتقد أن هذا سيكون مفتاح التوصل إلي السلام الدائم والحل الذي نسعي إليه وإذا كان بالإمكان تحقيق ذلك فإني اعتقد أن حالة الحرب التي دامت سبعة وعشرين عاما بين العرب والإسرائيليين يمكن إنهاؤها رسميا مع ضمانات من مجلس الأمن أو من أية دول أخري ترغب في تقديم مثل تلك الضمانات للإسرائيليين وللعرب علي حدٍ سواء

سؤال : معني ذلك أن الحل النهائي في رأيكم يقتضي إقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة

الرئيس : أن ذلك سوف يمهد الطريق إلي تحقيق سلام دائم وهناك فرق بين السلام الدائم والحل الدائم لأن المشكلة صعبة وبالغة التعقيد وذات جوانب متعددة جوانب نفسية وجوانب أخري وأني أري أنه إذا ما أريد تحقيق سلام فإنه ينبغي علينا أولا وقبل كل شيء أن ننهي رسميا حالة الحرب التي دامت ٢٧ عاما حتي الآن ، ننهيها في مواجهة العالم أجمع ومجلس الأمن والكافة، بعد ذلك نبدأ في إقامة الدولة الفلسطينية علي الضفة الغربية لنهر الأردن وقطاع غزة ثم بعد ذلك سوف يتوقف السلام علي مسلك كلا الجانبين

سؤال : سيدي الرئيس تدليلاً علي ما قلت هل تقبلون بإسرائيل كدولة دائمة في الشرق الأوسط؟

الرئيس : إنها حقيقة قائمة بالفعل وأني لأتعجب لتوجيهك مثل هذا السؤال فإننا عندما قبلنا قرار مجلس الأمن ٢٤٢ كان ذلك القرار يتضمن التزامات علي العرب وعلي الإسرائيليين واعترافا بإسرائيل وأنني أتعجب لماذا تسأل مثل هذا السؤال

سؤال : هل وجدتم تغييراً كبيراً في نظرة الدول الأوربية ولاسيما استعدادها للإسهام المباشر في الجوانب السياسية للحل ؟

الرئيس : وجدت أكثر من ذلك في ألمانيا، مثلاً أوضح لي المستشار شميث عندما تحدثت معه استعداد ألمانيا الغربية للمشاركة في الجوانب السياسية

للضمانات وليس في الجوانب العسكرية لأن الجوانب العسكرية قد تنطوي علي إرسال بعض القوات لتقف علي الحدود بين العرب والإسرائيليين عندما تدعو الحاجة إلي ذلك وتتذكرون أنني طلبت في العام الماضي أن تشارك فرنسا وانجلترا في الضمانات وقد وافق برجنيف في مؤتمر الحزب الشيوعي السوفيتي الذي عقد في فبراير الماضي علي مشاركة فرنسا وانجلترا في الحل وبعد ذلك أضفنا ألمانيا الغربية ونحن نرحب من جانبنا بأية دولة غربية علي استعداد للإشتراك في تحمل المسئولية

سؤال : ما هو الموقف الآن في العلاقات بين مصر والاتحاد السوفيتي وما هو توقعاتكم ازاء تطور العلاقات المصرية الصينية التي توطدت في الآونة الأخيرة بزيارة السيد حسني مبارك نائب رئيس الجمهورية للصين ؟
الرئيس : لقد استقبلت نائب الرئيس الذي وصل تواً بعد زيارته للصين حيث أجري خلالها مفاوضات توصل خلالها إلي بعض الإتفاقيات والمسألة لا تنطوي علي أي انحياز وعلي سبيل المثال قمت بزيارة الولايات المتحدة الأمريكية في نوفمبر الماضي ثم زرت المملكة المتحدة وفرنسا وألمانيا والنمسا وقام السيد حسني مبارك نائب رئيس الجمهورية بزيارة الصين فهل هذا انحياز منا لكل واحدة من تلك الدول ، لا وما نريد أن نقوله ، هو أننا نسعي لإقامة أفضل العلاقات مع جميع دول العالم أننا لا نريد أن نقيم عداوة تقليدية أوصداقة تقليدية مع أحد أن الأمر يتوقف علي مسلك كل دولة تجاهنا وستكون استجابتنا طبقا لهذا المسلك أن الصينيين قد أظهروا مؤخراً تفهماً واضحاً لحاجاتنا إلي قطع غيار لأسلحتنا السوفيتية وقد وافقنا علي سفر وفد برئاسة نائب الرئيس ومن ناحية أخري فإن دولاً كثيرة تساعدنا وليست

الصين فقط لقد كانت لفتة مشجعة من الصين بالنسبة لنا خاصة وأن الصين دولة كبري من الدول الخمس التي تتمتع بحق الفيتو في مجلس الأمن أننا لا نسعي أبدا إلي عداء الاتحاد السوفيتي وعندما تقدمت لمجلس الشعب بمشروع قانون إنهاء معاهدة الصداقة والتعاون بين مصر والاتحاد السوفيتي كان ذلك لأن الاتحاد السوفيتي لم يف بالإلتزامات الواردة في المعاهدة لقد وجدت نفسي في موقف غريب إنكم عايشتمونا بضعة أيام ووجدتم أن مصر هي مفتاح السلام أو الحرب في الشرق الأوسط والعالم العربي فالموقف الذي واجهناه كما يلي ، قامت الولايات المتحدة بتعويض إسرائيل عن كل ما فقدته أثناء الحرب حتي قبل وقف اطلاق النار في ٢٢ أكتوبر ٧٣ وقام الاتحاد السوفيتي بتعويض سوريا عن خسائرها قبل ٢٢ أكتوبر ٧٣ أما مصر وهي أهم طرف في النزاع فلم تحصل من الاتحاد السوفيتي حتي الآن عما فقدت في الحرب كما لم تتلقي أية أسلحة جديدة كتلك التي أرسلتها الولايات المتحدة إلي إسرائيل والاتحاد السوفيتي إلي سوريا وبالرغم من ذلك فأنني أعمل من أجل السلام

سؤال : ماذا عن البروتوكول العسكري الذي تم توقيعه مع الصين ؟
الرئيس : كما أخبرتم من قبل لقد استقبلت نائب الرئيس لتوي بعد حضوري إلي هنا أن كل اتفاقاتنا مع كل دولة تقوم علي أساس المشاركة المتكافئة أن البروتوكول الذي سوف أطلع عليه بعد إنتهاء اجتماعي بكم يتضمن توفير قطع الغيار وعمل العمرات للأسلحة وكانت هذه العمرات تتم في الاتحاد السوفيتي لكنه رفض في عام ٧٥ وعام ٧٦ عمل أي عمرات لأسلحتنا في

الاتحاد السوفيتي وكان رفضه إجراء أية عمرات للطائرات يعني استبعاد هذه الأسلحة من حسابنا

سؤال : ما هو موقف مصر تجاه الأزمة اللبنانية ؟
الرئيس : صدقوني لقد بذلت كل ما في وسعي فأرسلت إلي الرئيس اللبناني والحكومة اللبنانية اسألها عما يمكن أن أقدمه إلي الشعب اللبناني ولكن هناك عوامل معينة حالت دون ذلك فلم يردوا ولقد اقترحت تشكيل قوة عربية للتوجه إلي لبنان لفرض وقف إطلاق النار وإتاحة الفرصة لحل المشكلة برمتها ولكن ذلك الإقتراح لم يتحقق بسبب تدخل عناصر أخري في المشكلة إن الموقف في لبنان هو كما أوضحته منذ عام وأصبح العالم كله يوافقني علي ما قلت أنه أرفعوا أيديكم عن لبنان ذلك أن اللبنانيين يجب أن يحلوا مشاكلهم بأنفسهم وهم قادرون علي ذلك وهذا ما توصل إليه مبعوث الولايات المتحدة ومبعوث فرنسا بعد عام وبعد كل تلك الأحداث الدامية والمحزنة

سؤال : ما هو تصورك لدور الدانمارك في حل مشكلة الشرق الأوسط ؟
الرئيس : أنني بعد الزيارة التي قام بها رئيس وزراء الدانمارك لمصر وبعد المباحثات التي أجراها مع ممدوح سالم ومعي اليوم أعتقد أننا أصبحنا أصدقاء وعليه فلنحاول سوياً وبأقصي جهودنا الوصول إلي تسوية للمشكلة في الشرق الأوسط أن السلام في هذه المشكلة جوهري لنا ولكن فالشرق الأوسط هو الجناح الأيمن للأمن الأوربي ولذلك فإنني أري أنه من خلال السوق الأوروبية المشتركة يمكن للدانمارك أن تلعب دورا هاما وإذا استطاعت الدانمارك أن تفعل ذلك فإننا نرحب بها ولكنني أؤكد بصفة

أساسية أن لكم علاقات وثيقة مع إسرائيل وأعتقد أنه أصبحت لكم بعض الروابط معنا واصبحتم تعرفوننا ويمكنكم أن تلعبوا دوراً هاماً في هذا المجال

www.anwarsadat.org